السيستاني يدعو أتباعه إلى عدم الانتقام من العرب السنة

«76» قتيلا على الأقل في انفجار قنابل في سوقين ببغداد

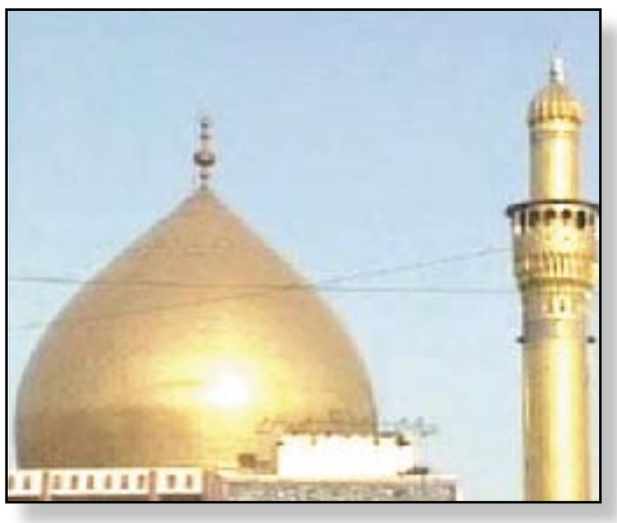

□ بغداد/وكالات:

قتل ٧٦ شخصا على الأقل في ثلاث هجمات بقنابل أمس الاثنين استهدفت سوقين بوسط بغداد في الوقت الذي يحيي فيه العراقيون الذكرى السنوية الأولى لتفجير مسجد ومزار شيعي في سامراء وهو الحادث الذي دفع العراق إلى حافة الحرب الأهلية.

وفي أشد الهجمات دموية قالت الشرطة إن سيارتين ملغومتين انفجرتا في تتابع سريع في سوق الشورجة مما أدى إلى مقتل ٧١ شخصا على الاقل وأصابة ١٦٤ آخرين.. غير أن مصادر بوزارة الداخلية قالت إن الانفجارين نجما عن سيارة ملغومة وقنبلة زرعت على جانب أحد الطرق.

الا ان اللواء عبد الرسول الزيدي الذي يعمل بهيئة الدفاع المدني قال لتلفزيون العراقية الحكومي ان سبب المذبحة هو تفجير خمس شحنات ناسفة في آن واحد كانت موضوعة حول مبنى متعدد الطوابق.

وتصاعدت أعمدة من الدخان الأسود وألسنة اللهب من مبنى متعدد الطوابق يسكنه تجار بيع الملابس بالجملة مما حول النهار المشرق إلى ليل بالشارع الذي تناثر به الحطام.

وحول الانفجاران اللذان تردد صوتاهما في أنحاء بغداد متاجر السوق إلى حطام.

وحمل أشخاص يقودون عربات خشبية مصابين بإصابات خطيرة وعلى سيقانهم وأذرعهم ورؤوسهم ضمادات.

وقال الشاهد واثق ابراهيم "رأيت ثلاث جثث ممزقة ومصابين تنقلهم سيارات الإسعاف."

وأضاف "كان المسعفون يجمعون الأشلاء وقطع اللحم البشرية من بين بقع الدماء على الأرض ويضعونها في اكياس بلاستيكية صغيرة." وقال إن النيران اشتعلت في ٢٠ سيارة وإن "الدخان حول النهار إلى ليل."

وصبت عجوز لعناتها على حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي التي أطلقت خطة أمنية في بغداد تدعمها الولايات المتحدة ينظر إليها باعتبارها المحاولة الأخيرة لتجنب حرب أهلية شاملة بين الشيعة والسنة.

وصرخت قائلة "قتلوا أبناءنا. ماذا أبقوا لنا.."

وقالت مصادر بالشرطة إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا أيضا في سوق الباب الشرقي بوسط بغداد الذي يسكنه تجار من العرب السنة والشيعة عندما انفجرت قنبلة زرعت على جانب أحد الطرق.

ويعد سوق الشورجة أحد أقدم وأهم موردي الملابس للمتاجر الصغيرة في أنحاء العاصمة العراقية وشهد عدة تفجيرات.

ووقعت الهجمات في نفس الوقت تقريبا الذي وقف فيه مسؤولون حكوميون من بينهم المالكي صامتين لعدة دقائق احياء للذكرى السنوية الأولى بالتقويم الهجري لتفجير مرقد الامام الحسن العسكري في سامراء. وكان التفجير وقع في ٢٢ فبراير الماضي.

وفي وقت سابق من أمس الاثنين حث المرجع الشيعي البارز في العراق آية الله علي السيستاني أتباعه على عدم الانتقام من العرب السنة.

وقال السيستاني إن التفجير الذي ألقي باللوم فيه على متشددين من السنة أدخل العراق في دائرة من العنف الأعمى.

وقتل عشرات الآلاف من العراقيين في موجة من الهجمات الطائفية فجرها تدمير مرقد الامام الحسن العسكري الذي يعد أحد أقدس المزارات لدى الشيعة. كما نزح مئات الآلاف عن منازلهم فرارا من عمليات تطهير طائفي.

ودعا السيستاني العراقيين في بيان الى "أن يراعوا أقصى درجات الانضباط خلال احيائهم لهذه المناسبة. كما أوصي العراقيين الشيعة بعدم الاساءة قولا أو فعلا الى المواطنين من أهل السنة الذين هم براء من تلك الجريمة النكراء ولا يرضون بها أبدا."

وينظر إلى السيستاني الذي يميل إلى العزلة ويقيم في مدينة النجف باعتباره أحد الأصوات المعتدلة. والسيستاني هو المرجع الشيعي الاعلى في العراق وحث الشيعة مرارا على عدم الانزلاق إلى الصراع الطائفي.

وعقدت أعمال العنف التي أعقبت تفجير سامراء خطط واشنطن لسحب أكثر من ١٣٠ ألف جندي أمريكي. وقتل أكثر من ٣١٠٠ جندي أمريكي منذ بدأ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق للاطاحة بصدام حسين في عام ٢٠٠٣م.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش إن واشنطن تقوم بإرسال ٢١٥٠٠ جندي إضافيين إلى العراق لتعزيز خطة المالكي لاشاعة الاستقرار في بغداد. وقال المالكي الأحد إن القوات العراقية ستكثف انتشارها في بغداد هذا الأسبوع.

وفي سياق متصل أعلن الجيش الأميركي في بيان مقتل أحد جنوده وجرح آخر في تبادل لإطلاق النار مع مسلحين في بغداد.

وفي برلين لم يستبعد وزير الخارجية الألماني فرانك والتر شتاينماير أن يكون الألمانيان اللذان اختفيا بالعراق منذ عدة أيام، قد تعرضا لعملية خطف. وأكد أن الحكومة تقوم بكل ما هو مطلوب لإعادتهما سالمين.

وأوضح الوزير أنه يوجد نحو ١٠٠ ألماني بالعراق بينهم موظفو السفارة، مشيرا إلى أن عددا منهم تجاهل تحذيرات الحكومة بضرورة مغادرة العراق.

وكان مهندسان ألمانيان احتجزا من قبل خاطفين العام الماضي لمدة ٩٩ يوما، ولم يتضح حتى الآن ما إذا كان الإفراج عنهما قد تم مقابل فدية أم لا.

تأتي هذه الأحداث بعد يوم من إعلان المالكي توسيع الخطة الأمنية الجديدة في بغداد خلال الأسبوع الجاري لتشمل كافة أنحاء العاصمة، وهي خطة انتقدتها بشدة هيئة علماء المسلمين، وحذرت من أنها تستهدف في المقام الأول كل من يقاوم "الاحتلال" الأجنبي للبلاد.

الحكم بإعدام رابع مسؤول عراقي كبير سابق شنقاً

□ بغداد/وكالات:

حكمت المحكمة الجنائية العراقية العليا أمس بالاعدام شنقا حتى الموت على نائب الرئيس العراقي السابق طه ياسين رمضان بدلا من الحكم السابق القاضي بسجنه مدى الحياة في قضية الدجيل التي اعدم فيها ١٤٨ عراقيا عام ١٩٨١ اثر تعرض الرئيس السابق صدام حسين لمحاولة اغتيال فاشلة حيث رد المدان بعد سماع الحكم الجديد بانه بريء داعيا من الله ان ينتقم ممن ظلمه كما قال .

وفي جلسة تأخرت عن موعدها لاربع ساعات بسبب قيام هيئة المحكمة بتدقيق اوراق دفاع جديدة تضم ٤٤ صفحة حضر الى الجلسة رمضان ومحاميه ومحامي الحق الشخصي وهيئة الدفاع التي مثلها منقذ آل فرعون رئيس هيئة الادعاء العام في قضية الانفال حيث لوحظ غياب رئيس هيئة الدفاع في قضية الدجيل جعفر الموسوي لاسباب لم تعرف .. وياتي القرار الجديد بعد تمييز الحكم السابق من قبل الهيئة التمييزية التي رأت في السجن المؤبد حكم لايتناسب مع الجرائم التي ارتكبها .

ونطق القاضي بالحكم مشيرا في حيثياته انه لارتكاب رمضان جرائم قتل عمدا ضد الانسانية فانه قد تقرر الحكم عليه بالاعدام شنقا حتى الموت مشيرا الى ان الحكم سيحول الى محكمة التمييز . وبعد النطق بالحكم قال رمضان "يشهد الله اني بريء .. وحسبي الله ونعم الوكيل .. وينتقم الله ممن ظلمني" .

وترأس قاض آخر جلسة تقرير الحكم النهائي على رمضان أمس هو علي الكاهجي بعد رفض قاضي محكمة الدجيل الاصلي رؤوف رشيد عبد الرحمن تغيير الحكم بالسجن المؤبد الذي اصدره ضد رمضان في الخامس من نوفمبر الماضي . وكان الكاهجي وفي جلسة سريعة لم تستغرق اكثر من ثلاث دقائق في الخامس والعشرين من الشهر الماضي قد اعلن تأجيل استئناف الحكم على رمضان الى اليوم بسبب عدم حضور محامي الحق الشخصي .

وفي بداية جلسة الامس بدأ رمضان بقراءة اوراق للدفاع عن نفسه نافيا التهم الموجهة له بالمشاركة في عمليات ابادة او قتل . واكد انه لم يساهم باي شكل في التحقيق او اصدار اوامر بالقتل في القضية . لكن القاضي قاطعه رافضا الاستماع لبقية الدفاع مشيرا الى انه تم الاستماع لذلك من قبل خلال مجريات المحاكمة .

وفي مداخلة له قال المدعي العام منذر ال فرعون ان رمضان سبق ان قال في المحكمة ان صدام اتصل به وابلغه بتعرضه للاغتيال وطلب منه العمل مع لجنة امنية شكلت للتحقيق في القضية ودعاه الى متابعة التحقيق

اما محامي الحق الشخصي فقد دعا الى الحكم على رمضان بالاعدام لمشاركته في جرائم ضد الانسانية .

ومن جانبه دعا محامي رمضان الى الاخذ بنظر الاعتبار ظروف المتهم والاستماع الى دفاع المحامين لكن القاضي رفض تلاوة المحامي لها وطلب تسلمها للتدقيق حيث كانت تضم ٤٤ صفحة .. بعدها اختلت المحكمة لبعض الوقت قبل اصدار الحكم .

وطه ياسين رمضان هو النائب السابق لصدام وقد تم اعتقاله في ١٨ اغسطس عام ٢٠٠٣م من قبل مقاتلين اكراد في مدينة الموصل (٣٧٥ كم شمال بغداد) ثم سلم الى القوات الاميركية وكان في المرتبة العشرين على لائحة المسؤولين السابقين الـ٥٥ الملاحقين من قبل الاميركيين .

وكان رمضان من اقرب المقربين لصدام حسين وشارك في كل قراراته المهمة. وهو كردي الاصل من بلدة جزرة نواحي الموصل حيث ولد عام ١٩٣٨ لاب بستاني . وفي ١٩٨٠م أسس "الجيش الشعبي" الذي كان تابعا لحزب البعث الحاكم كما كان عضوا في مجلس قيادة الثورة اعلى هيئة قيادية في العراق .

وفي عام ١٩٩١ اصبح نائبا للرئيس ويتهمه العراقيون بارتكاب جرائم ضد الانسانية خصوصا لتورطه في عدد من الحملات ضد الاكراد بما في ذلك مجزرة حلبجة .. وقد نجا من عدة محاولات اغتيال.

أولمرت يلمح إلى تعليق العلاقة مع رئيس السلطة الفلسطينية

الخميس.. عباس يكلف هنية رئاسة حكومة تضم أربعة وزراء معتقلين

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

أعلن رئيس السلطة الوطنية محمود عباس أنه سيكلف هنية رسميا بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الخميس المقبل، بعد استقالة الحكومة الحالية التي تضم أربعة وزراء معتقلين لدى إسرائيل.

وقال رئيس السلطة في ختام محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بالقاهرة "حسب الدستور سيستقيل هنية وسأكلفه مباشرة ورسميا خلال إقاء في ١٥ فبراير في مدينة غزة" بتشكيل حكومة الوحدة.

ومن المتوقع أن تجتمع الحكومة، خلال الأيام القليلة المقبلة، وتضع استقالتها بيد هنية الذي سيعلن تحويل الحكومة الحالية إلى حكومة تسيير أعمال لحين تشكيل الحكومة المقبلة.

إلى ذلك أعلن مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أن الأخير عاد أمس إلى غزة عن طريق معبر رفح، وسيوجه خطابا إلى الشعب الفلسطيني.

في هذه الأثناء دعا رئيس السلطة الفلسطينية إسرائيل إلى التعامل مع "الأمر الواقع" فيما يخص الحكومة المقبلة.

وقال عباس عقب لقائه في عمّان رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت ردا على سؤال حول توقعه لكيفية تعامل تل أبيب مع الحكومة المقبلة "لا نعرف بالضبط ما هي ردود فعلهم ولكن أيا كانت ردود فعلهم فهذه قضية فلسطينية وقضية عربية وعلى الإسرائيليين أن يتعاملوا مع الأمر الواقع".

وأضاف "إذا كانت القضية تتعلق بمفاوضات فستتولاها الرئاسة ومنظمة التحرير الفلسطينية وهذا واضح للجميع سواء لإسرائيل أو للحكومة أو للأطراف الأخرى وبالتالي ليس لهم علاقة أن يقولوا نعم أو لا إذا كان الحديث يخص المفاوضات الرسمية بيننا وبين إسرائيل".

وفي وقت سابق أكد عباس أن القمة الثلاثية التي ستجمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ووزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ستعقد يوم ١٩ من الشهر الجاري، لوضع "معالم الطريق لبدء مفاوضات الوضع النهائي".

وأعلن الرئيس الفلسطيني أنه اتفق مع رايس مسبقا على ضرورة الذهاب للحل النهائي وبدء التفاوض على قضايا الحدود والمستوطنات واللاجئين والدولة، ووضع جدول زمني لتطبيق ما يتوصل إليه بهذا الشأن.

في غضون ذلك أكدت مصادر إسرائيلية رسمية أن القمة ستعقد في موعدها، ونفت تكهنات بإمكانية تأجيل اللقاء لحين الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية.

وامتنع رئيس الوزراء الإسرائيلي عن تحديد موقف حكومته من اتفاق مكة بين حماس وفتح، وقال إنها لا ترفض أو تقبل هذا الاتفاق وإنها "شأنها شأن المجتمع الدولي لا تزال تدرس تفاصيله".

وشدد أولمرت في مستهل اجتماع لحكومته أمس الاول على ضرورة أن "تطبق أي حكومة فلسطينية جديدة شروط المجموعة الرباعية الداعية للاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف" مشيرا إلى أنه تحدث هاتفيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحصل على تأكيدات بالتزام موسكو بموقف الرباعية.

غير أن مسؤولين بالحكومة الإسرائيلية أكدوا أمس أن تل أبيب تفكر في تعليق الاتصالات مع عباس إذا لم تتجاوب حكومة الوحدة الوطنية مع المطالب الدولية التي تدعو إلى نبذ الإرهاب والاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقات السابقة الموقعة مع السلطة.

وذكر مصدر آخر بوزارة الدفاع أن التعليق سيشمل أيضا محمد دحلان مستشار عباس الذي شارك في المفاوضات التي أدت إلى اتفاق مكة بين فتح وحماس.

ورفضت ميري إيسن المتحدثة باسم أولمرت التعليق على المعلومات، ووصفتها بالافتراضية. مع العلم أن مقربين من أولمرت بينهم وزيرة الخارجية تسيبي ليفني ووزراء آخرون سيجتمعون مساء اليوم لدراسة خيارات التعامل مع عباس.

في سياق آخر اختطف النائب العام الأسبق والقيادي بحركة فتح خالد القدرة أمس في خان يونس جنوب قطاع غزة، حسبما أفادت مصادر أمنية فلسطينية.

وقالت المصادر إن مسلحين مجهولين قاموا باعتراض سيارة القدرة قرب بلدة القرارة شمال خان يونس جنوب القطاع، وأنزلوه منها ثم اقتادوه إلى جهة مجهولة.

سيناريو التصعيد يتكرر مع إيران

تحت عنوان "الهدف طهران.. واشنطن تعد لمواجهة جديدة" قالت صحيفة (ذي إندبندنت) في تقريرها إن الولايات المتحدة تقترب بخطى سريعة من حرب مع إيران عندما اتهمت أعلى المستويات في الحكومة الإيرانية بتزويد الساحة العراقية بقنابل معقدة الصنع قتلت ١٧٠ جنديا أميركيا وجرحت ٦٢٠ آخرين.

وأوضحت الصحيفة أن هذه المزاعم الأميركية ضد إيران تشبه، في النبرة والمصداقية، تلك المزاعم التي أطلقتها واشنطن قبل أربع سنوات حول العراق وما يمتلكه من أسلحة دمار شامل كوسيلة لتبرير الغزو عام ٢٠٠٣.

وذكر مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى، اشترطوا عدم الكشف عن هويتهم، أنهم يعتقدون أن القنابل المستخدمة في العراق صنعت في إيران بعد أن تم تهريبها عبر الحدود إلى الملشيات الشيعية.

وأشارت (ذي إندبندنت) إلى أن المسؤولين الأميركيين الذين تحدثوا من بغداد استخدموا خطابا معاديا، مشيرين بذلك إلى أن واشنطن تريد التصعيد مع طهران خاصة أنها لم تستبعد استخدام القوة وأرسلت حاملة طائرات أخرى إلى الخليج.

وقال مسؤول في بغداد "نعتقد أن معظم النشاطات تأتي من قبل مستويات رفيعة للحكومة الإيرانية" متهما كتائب القدس التابعة للمرشد الأعلى علي خامنئي، وهي المرة الأولى التي تتهم فيها أميركا طهران بمشاركتها في إرسال أسلحة لقتل الأميركيين في العراق.

واعتبرت الصحيفة أن هذه التصريحات التي تصدر عن مسؤولين أميركيين في واشنطن وبغداد بأنها غريبة، سيما أن الولايات المتحدة تكافح "التمرد" السني في العراق المعادي لإيران منذ عام ٢٠٠٣م.

كما لفتت النظر إلى أن "المتمردين" في العراق انتقدوا مرارا وتكرارا حكومة بغداد المنتخبة واتهموها بأنها مخالب لطهران "فمن غير المحتمل أن تكون الجماعات السنية قد تلقت كميات من الأسلحة والعتاد من إيران".

ثمن الفشل باهظ

التايمز افتتاحيتها تدعو الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) بأن يتحلى بالحكمة ليتجاهل الرسائل التي سيرسلها الوطنيون الإيرانيون الذين سيعربون فيها عن حقهم في امتلاك الطاقة النووية بمناسبة الذكرى الـ٢٨ للثورة الإيرانية.

وذكرت الصحيفة أن عمل مون السابق كوزير خارجية لكوريا الجنوبية منحته الخبرة الكافية في التفاوض مع الشيوعيين، في إشارة إلى كوريا الشمالية، الذين يصرون على امتلاك الأسلحة النووية.

ومضت تقول إن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لم يعلن في خطابه أمس الاول أمام الجماهير عن استئناف النشاطات النووية، ولكن "من السذاجة بمكان أن نستنتج من هذا بأنه تخفيف لموقفه، حيث أن رد فعله الأولي من قرار مجلس الأمن كان تعهده بتعجيل التخصيب".

وتابعت أن الهيئة الإيرانية السياسية منقسمة في أمور مختلفة ولكنها موحدة في رغبتها بامتلاك الطاقة النووية، وهذا لا يعني مولدات سلمية.

وأردفت الصحيفة قائلة إن فرض العقوبات على إيران سيكون فاعلا فقط إذا ما وضعت كل من روسيا والصين الأمن العالمي أمام أجندتهما وانضمتا إلى الركب لتعزيزه، كما أن عزلة طهران ستعتمد أولا على الحكومة العراقية ودورها في وقف حركة تهريب الأسلحة عبر حدودها للمليشيات الشيعية.

وخلصت إلى أن ثمن الإخفاق في مواجهة إيران يُدفع الآن في بريطانيا وأميركا وفوق ذلك في العراق، مضيفة أنه كلما طال الفشل كان الثمن الذي يدفع باهظا.

الحكومة تعيل ثلث المواطنين

تطرقت صحيفة (ديلي تلغراف) إلى دراسة تشير إلى أن واحدا من كل ثلاثة من البريطانيين يعتمدون على الدولة فيما لا يقل عن ٥٠٪ من الدخل.

وتشير الأرقام الحكومية إلى أن أكثر من سبعة ملايين بريطاني يحصلون على دخلهم من الإعانات الحكومية.

كما كشفت تلك الأرقام عن الفجوة الكبيرة في الإعانات الحكومية بين الأب العازب وبين الزوجين.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه الدراسة تؤكد أن سياسة حزب العمال الجديدة للإعانات تم تصميمها لخلق ناخبين موالين عوضا عن أناس مستقلين.

العالم العربي والطائفية

أعد مراسل صحيفة (واشنطن بوست) أنطوني شديد تقريرا بعنوان "الشرخ يتسع في العالم العربي" يقول فيه إن التوترات السنية الشيعية تنبثق عن السياسات: العراق المحطم، والصعود الإيراني وشعور العرب بأنه لا حول لهم ولا قوة، ناهيك عن التشكيك المتواصل بالنوايا الأميركية.

وذكرت الصحيفة أن هذا الانقسام بدأ يتغلغل في النسيج الاجتماعي أيضا، مضيفة أن هذا الخلل الطائفي كان موجودا منذ زمن ولكنه لم يسبق أن تأجج كما يحدث الآن، حيث أخذت الصحف العربية والشائعات المثيرة للفتن تتحدث كثيرا عن عدوانية الشيعة.. كما نقلت عن محرر صحيفة (الحياة اللبنانية) غسان جبريل قوله إن هذا التوتر هو أخطر مشكلة تعصف بالمنطقة في الوقت الراهن.

ووجدت (واشنطن بوست) أن المنطقة شهدت أحداثا نادرا ما كانت تفسر سابقا من منظور طائفي: تقوية الحكومة العراقية بقيادة الشيعة وعمليات القتل التي مزقت البلاد، وغياب دعم حلفاء أميركا من السنة مثل مصر والأردن والسعودية لحزب الله في حربه مع إسرائيل الصيف الماضي، والأهم من ذلك اعتقاد السنة العرب بأن إعدام صدام جاء على خلفية انتقامية.

ثم استشهدت الصحيفة بما يجري في لبنان، وقالت إن الانقسام الطائفي بدا جليا في سخط السنة الذين ينظرون إلى اعتصام بيروت بأنه احتلال شيعي لمدينة أعاد بناءها رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري الذي اغتيل عام ٢٠٠٥.

الانسحاب كارثة إنسانية

قالت صحيفة (واشنطن تايمز) في افتتاحيتها تعليقا على تصويت الكونغرس بشأن مشروع قرار غير ملزم للتنديد بخطة الرئيس جورج بوش الرامية لإرسال مزيد من القوات إلى العراق إن الحماقة انتقلت بهذا التصويت إلى مجلس الشيوخ.

وأوضحت الصحيفة أن القيادة الديمقراطية بالشيوخ ينظرون إلى هذا التصويت بأنه خطوة أولى نحو الانسحاب أو إعادة انتشار القوات الأميركية في أخطر المناطق بالعراق في القريب العاجل، رغم أن ذلك من شأنه أن يضمن الهزيمة لأميركا في حرب أكبر ضد "الفاشية الإسلامية".

ثم حاولت (واشنطن تايمز) أن تدعم خطة بوش من باب الحديث عن الكارثة الإنسانية التي تقول إنها ستنفجر إذا ما انسحبت القوات الأميركية من العراق.

وفي معرض ردها على اقتراح لجنة معهد بروكنغز الذي يدعو واشنطن لإقامة أماكن آمنة على الحدود العراقية بحراسة أميركية وقوى أخرى من التحالف تعمل على تأمين المسكن والغذاء للاجئين العراقيين.

عواصم العالم

الاتحاد الأفريقي يستعد لبدء مهمته في الصومال

□ أديس ابابا/وكالات:

أعلن الاتحاد الأفريقي إطلاق "المرحلة العملية" من مهمته لحفظ السلام في الصومال. جاء ذلك بعد اجتماع في أديس أبابا دعا إليه الاتحاد مع الدول الأعضاء والجهات التي ستشارك في القوة الأفريقية لإرساء الاستقرار في الصومال لتحديد ترتيبات عملية الانتشار.

وقبيل الاجتماع، صرح مسؤول كبير في الاتحاد الأفريقي بأن "الاجتماع يرمي إلى تنسيق السبل المتوفرة وتنظيم عملية انتشار القوة في أقرب فرصة ممكنة".

ويشارك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والجامعة العربية في اجتماع أديس أبابا حيث مقر الاتحاد الأفريقي.

كما قال المسؤول نفسه "على مستوى القوات لم نحرز أي تقدم بعد وحصلنا على أربعة آلاف عنصر من أصل ثمانية آلاف". وحتى الآن وعدت كل من أوغندا وغانا ونيجيريا وملاوي وبوروندي فقط بتقديم قوات في إطار مهمة حفظ السلام لدعم المؤسسات الصومالية الانتقالية بالتعاون مع القوات الإثيوبية. ولم يحدد أي موعد بعد لبدء نشر القوة الأفريقية في الصومال.

غيتس يبحث في باكستان مكافحة الإرهاب

□ إسلام آباد/وكالات:

وصل وزير الدفاع الأميركي إلى إسلام أباد أمس لإجراء محادثات مع المسؤولين الباكستانيين تتعلق بتعزيز التعاون في ما يسمى الحرب على الإرهاب والوضع الأمني بأفغانستان وجهود باكستان لمنع التسلل عبر حدودها إلى داخل الأراضي الأفغانية.

ويلتقي روبرت غيتس الذي يزور باكستان لأول مرة منذ توليه منصبه الرئيس برويز مشرف. وقال مسؤول باكستاني كبير، طلب عدم نشر اسمه، إن الزيارة تشكل مرحلة جديدة للاطلاع على الوضع في أفغانستان وترمي إلى البحث عن وسائل التصدي لتهديد حركة طالبان التي صعدت من هجماتها مؤخرا.

وقبيل توجهه إلى باكستان وجه غيتس من مدينة ميونخ بألمانيا نداء إلى حلفاء الولايات المتحدة لتعزيز مشاركتهم في قوة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان، بالعدد والعتاد.

هوارد يهاجم المرشح الأمريكي للرئاسة

□ سدني/وكالات:

انتقد رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد المرشح الرئاسي الأمريكي المحتمل باراك أوباما على قوله إن القوات الأمريكية يجب أن تنسحب من العراق بحلول العام القادم.

وجاءت تصريحات هاورد بعد وقت قصير من إعلان أوباما رغبته رسميا في الفوز بخيار الحزب الديمقراطي ليكون مرشحهم الرئاسي خلال انتخابات عام ٢٠٠٨ الرئاسية.

وقال هوارد إن موقف أوباما من العراق "سيشجع هؤلاء الذين يريدون تدمير العراق والقضاء على استقراره وصنع الفوضى فيه، وهو يشجع أيضا الإرهابيين الذين سيتمنون فوز أوباما"، مضيفا أن على تنظيم القاعدة "أن يصلي على قدر ما يستطيع" من أجل أن يحقق أوباما النصر خلال الانتخابات الرئاسية.

وأضاف هوارد أن أي انسحاب للقوات الأمريكية بحلول شهر مارس ٢٠٠٨، وهو التاريخ الذي حدده أوباما، سيعني هزيمة واشنطن في العراق، وأن هذه الهزيمة ستعني نهاية آمال السلام في الأراضي الفلسطينية وستؤدي إلى زعزعة استقرار في عدة دول.

لكن أوباما رد على انتقادات هوارد بقوله إن على أستراليا أن تزيد من عدد قواتها في العراق لو كان هاورد قلقا للغاية على الوضع هناك.

رد أوباما على هوارد قائلا إنه لو كان قلقا على الوضع في العراق فعليه أن يرسل قوات أكثر الى هناك

وقال أوباما، والذي وصف الحرب في العراق بأنها "مأساة"، إنه "شعر بالإطراء" لدى سماعه كلام هوارد.

وأضاف النائب الأمريكي أنه يعتقد "أن أيا من حلفاء جورج بوش على الجانب الآخر من العالم عندما يهاجمه في اليوم التالي لإعلانه الترشح، فإن ذلك يشعره بالإطراء".

تجدر الإشارة إلى أن هذا العام سيشهد انتخابات رئاسة الوزراء، وقد أدان حزب العمال المعارض تصريحات هوارد وقال إنه حول تحالف أستراليا مع الولايات المتحدة إلى زواج سياسي مع إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

سعر سلة أوبك يرتفع إلى ٥٤,٩٩ دولاراً

□ لندن/وكالات:

قالت منظمة أوبك أمس الاثنين إن سعر سلة خامات نفط المنظمة ارتفع الى ٥٤,٩٩ دولارا للبرميل يوم الجمعة من ٥٣,٥٢ دولارا يوم الخميس.

وتضم سلة أوبك ١١ نوعا من النفط الخام.

وهذه الخامات هي خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي والايراني الثقيل والبصرة الخفيف العراقي وخام التصدير الكويتي وخام السدر الليبي وخام بوني الخفيف النيجيري والخام البحري القطري والخام العربي الخفيف السعودي وخام مربان الاماراتي وخام بي.سي.اف ١٧ من فنزويلا.

مساومات بين أمريكا وكوريا الشمالية على المساعدات

□ بكين/وكالات:

دارت مساومات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية أمس الاثنين بشأن مساعدات الطاقة التي ستحصل عليها بيونج يانج في مقابل وقف سعيها لامتلاك أسلحة نووية في الوقت الذي بات فيه مرجحا أن تمتد المحادثات السداسية يوما آخر.

وتعثرت جلسة المحادثات بعد أن كانت واعدة في البداية وذلك بسبب مطالب كوريا الشمالية بمساعدات طاقة هائلة لكن مبعوثين من واشنطن وبيونج يانج التقوا أمس الاثنين مما بعث الآمال في امكانية التوصل لاتفاق في اللحظات الاخيرة.

وقال مسؤول كوري جنوبي عن الاجتماعات التي كان من المقرر اختتامها أمس "من المتوقع مواصلة المحادثات اليوم الثلاثاء لان هناك تعمقا في المناقشات بجدية بالغة".

واتفق مفاوضون من الكوريتين الشمالية والجنوبية والولايات المتحدة وروسيا واليابان والصين على أغلب أجزاء خطة تلزم بيونج يانج باغلاق منشآتها النووية في مقابل ضمانات اقتصادية وأمنية.

غير أن مطالب كوريا الشمالية التي تحدت المجتمع الدولي وأجرت في أكتوبر تشرين الاول أولى تجاربها النووية أثارت شك البلدان الاخرى في مدى استعدادها للتخلي بالكامل عن قدراتها المتعلقة بالتسلح النووي.

وحث كبير المفاوضين الامريكيين كريستوفر هيل كوريا الشمالية على وقف المساومة والتوصل إلى اتفاق.